

لماذا نقيّم الرياضيين ؟

I. لمحة :

تقليديًا التقييم هو مرادف لمراقبة أو إختبار (إمتحان) ،اليوم الأمور تغيرت!
التقييم هو وسيلة بيداغوجية ترافق الممارس في تطوره ،فهي تسمح بتصنيفه في مراحل تعلمه لكن كذلك تتيح للمربي من تصنيف الممارسين بالمقارنة مع الأهداف الموضوعه سلفاً في بداية الموسم أو ببساطة المتطلبات الفيدرالية (المستويات المطلوبة من الفيدرالية للأعمار المخصّصة لذلك) .

II. وظيفة التقييم (الغرض) :

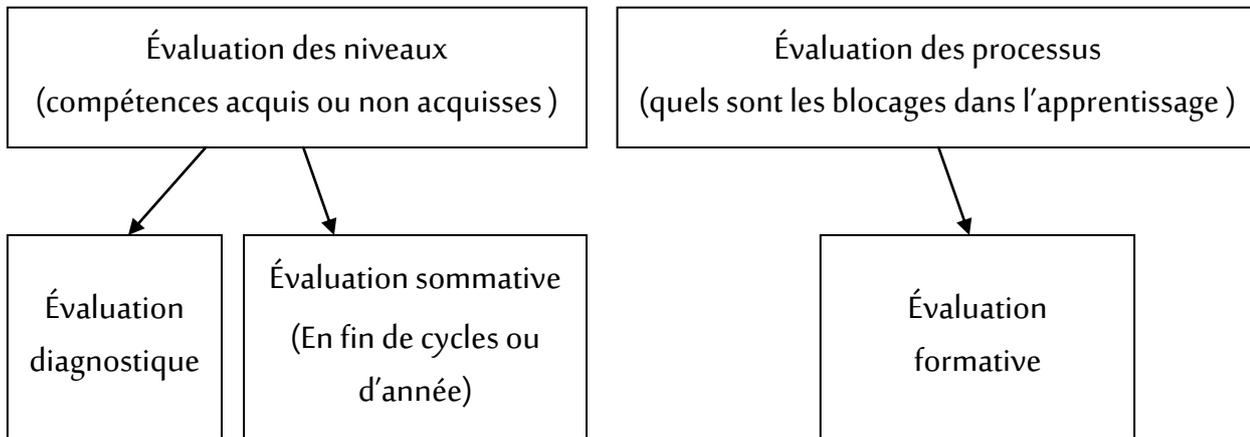
أهداف التقييم هي مختلفة لكنها متكاملة:

- المصادقة على أن الممارس بلغ مستوى معيّن ،
- الإعلام بمستوى التحسّن ،الممارس أو الأولياء (إذا لزم الأمر) ،
- إشراك الممارس في تقدمه الخاص ،
- تحديد و كشف حالات الإنحراف الحركي .

إذا :

- ☞ من أجل تقييم المستويات : نتحدث عن التقييم التشخيصي Diagnostique .
- ☞ من أجل نقد (تحليل) مدى تطور ، نتحدث عن تقييم ختامي أو تحصيلي Sommativ .
- ☞ من أجل تحديد أسباب الإنحراف (إخفاق/توقف) و إصلاحه و معالجته ،نتحدث عن تقييم تكويني Formative .

III. توجد ثلاث أنواع من التقييم :



IV. إعطاء الأولوية للتقييم التكويني :

التقييم التكويني يسمح للمربي (المدرّب) تكييف تمارينه بالنظر لتحسن الممارس ، كما تسمح للممارس المشاركة في تعليمته (الإلتزام بالتعلّم) .

1- الفوائد :

هو تعزيز إستقلال الممارس ، بمعنى تحسين المعرفة بالذات و تسمح كذلك بالتحكم في مستقبله الشخصي .
هذا التقييم التكويني يوفّر العديد من الفوائد ، فالرياضي يتقبل التعليقات من المدرّب حول حركته و نتائج أدائه أثناء القياس و نظراته تكون شرحا و ليس بالضرورة حكما نهائيا كنقطة مثلا .

2- تقييم موضوعي :

المعايير المبحوث عنها : هي تسلط الضوء على معوقات التقدم مثل الحدود في مجال الإدراك ، تنسيق غير كامل ، نقص أو غياب للقوة ، للسرعة أو استيعاب سيئ للتقنية .

يتجنّب من خلالها أخطاء التقييم الذاتي ، فمثلا : عند التفكير في الكرات الضائعة أو الحركات الخاطئة (غير الصحيحة) فالرياضي يجد دائما شروح و أعمار ، لكنها تبقى و تعتبر أعدارا تغطي الحقيقة و الواقع .

من ناحية ، أسباب الإخفاق أو الفشل هي غالبا ما تكون التفاصيل التي تمر دون أن يلاحظها أحد ، و من ناحية أخرى ، غالبا في الممارسة أسباب أكثر مصداقية من غيرها .

فضعف القوة ، قليلا ما يتقبّل من الممارس و غالبا ما يعوّضه بأسباب خاطئة ترضي الممارس في كبريائه .

هذا التحوّل يمكن أن يؤدّي إلى سوء فهم في العلاقة بين (مدرّب-ممارس) و أكثر من ذلك هذه الأسباب الخاطئة هي كالج و معوقات للتعلّم ، كما أنّ هذه الممارسة لن تكون الدافع للمشاركة في هذه التمارين ، و منه فلن ننتظر فائدة كبيرة .

3- تقييم محفّز :

****رؤية التقدّم (المكافأة على العمل !؟)**

هو من بين الخصوصيات للتقييم التكويني ، أين الممارس يكون على علم بالنتائج ، صراحة المربي (المدرّب) تسمح للممارس بأخذ معرفة عن أسباب تطوّره ، بعد الإلتزام في الجهد فإنّ الممارس يجمع و يستقبل التعليقات و المكافآت ، هذا التحفيز يرتبط في الأخير بمعرفة تعلّم التقنيات و يرفع بقوة من مكتسبات الممارس .

***حسب المستوى :ظهور العقبات و التقدّم

نعلم أنّ الرابط أو العلاقة بين العمل و التقدّم ليست دائماً متناسبة ،عند العودة مثلاً للتدريبات ،العمل يؤدي بسرعة إلى تقدّم الممارسين خلال الموسم ،مع ذلك فإنّه يمكن أن يكون نفس الممارس مع نفس جرعة العمل لا يتطوّر مجدداً ،فالتقييم التكويني يسمح لك على وجه التحديد معرفة أسباب الإنسداد و الركود .

V. استخدام تقييم المستويات :

1- التقييم التشخيصي : يركز هذا التقييم على المهارات الأساسية لكل نشاط ،فبالرغم من أنّه يبدو أكثر استخداماً في الرياضات ذات الطابع التنافسي ،فاستخدامه في الرياضة الترويحية لا يمكن إهماله .

هو أكثر إستعمالاً في بداية الموسم ،يسمح للمربي (المدرّب) بناء أهداف بيداغوجيّة ،و بعبارة أخرى المربي لا يمكنه أبداً إختيار حصص دون القيام بالتقييم التشخيصي .

بالمناسبة ،إذا كان عدد المجموعة كبيراً جداً ،فالتقييم التشخيصي يعمل على تقسيم الفوج بمستويات .

2- التقييم التحصيلي : هذا التقييم هو كلاسيكي في بعض الرياضات [لون الحزام في الجيدو،النقاط في الملاكمة ،النقاط في ركوب الخيل ،...] فهي تسمح بعمل مخططات و التحقق من فترات التدريب .

***هذه التقييمات التحصيلية في حال الاحتفاظ بنتائجها كتابياً يمكن التواصل بها مع المدرّب المقبل للممارسين في حال تغيير المدرّب أو الفئة العمرية .

خلاصة :

إذاً يمكن للتقييم أن يسمح بـ :

☞ للرياضي الممارس : - معرفة نقاط قوّته و مكامن الضعف لديه ،

- أن يصنّف مقارنة مع الآخرين ،

- بتقدير و قياس تطوره مع مرور الوقت .

☞ للمدرّب (المربي) : - القيام بخياراته في الإنتقاء (التقييم يساعد في الإختيار) ،

- قياس فعالية تدريباته ،

- مراقبة و متابعة تطور قدرات اللاعبين .

☞ للنوادي و المؤسسات الرياضية : - لإعداد إنتقاء و توجيه للرياضيين ذوي الإمكانيات العالية ،

- لجعل المتابعة متاحة للاعبين خلال مشوارهم الرياضي .

ملاحظة أخيرة : الرياضي يبحث دائماً عن تقييم .